فقط ولا ينطلق اللّ ِسانُ إلا بالرّ َاء واللاّم والنون .

وأما سائر الحروف فإنّ َها ارتفعتُ فوق ظهر اللّ ِسان من لَ دُنْ باطِن الثنايا من عند مَخْرَج التاء إلى مخرج الشين بين الغارِ الأعلى وبين ظَهْر اللّ ِسان .

ليس للّ ِسان فيهنّ َ عَمَلُ كثُر من تحريك الطبقتين بهنّ َ ولم ينحرفْنَ عن ظهر اللّ ِسان انحراف الرّ َاء واللاّم والنّ ُون .

وأمّ َا مَخْرَج الجيم والقافِ والكافِ فمن بين عُكدة اللّ ِسان وبين اللّ َهاة في أقصى الفَم .

وأما مَخْرَجُ العَيْنِ والحاء و (الهاء) والخاء والغين فَالْحَلْقُ وأمّ َا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقْصَى الحَلْق مَهْتُوتة مضْغُوطَة فإذا رُفّ ِه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحُروفِ الصّ ِحاح .

فلمّ َا ذَلَقَتِ الحُروفُ السّ ِتّ َةُ ومَذَلَ بِهِنّ َ اللّ ِسان وسَهُلَتْ عليه في المَنْطِقِ كَثُرِتُ في أبِنَيَةِ الكلام فليس شَيءٌ من بِناء الخماسيّ ِ التّ َامّ ِ يَعْرَى منها أو من بعضها .

قال الخليل : فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيّ َة أو خماسيّ َة معرّ َاة من حروف الذَلَق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنّ َ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيّ َة أو خماسيّ َة إلا وفيها من حروف الذَلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر .

قال الليث : قلت : فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف فقال : نحو الكَشَعْثج والخَضَعْثَج والكَشَعْطَج وأشباهِهنّ َ فهذه مولّ َدات لا تجوز في كلام العرب لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذَلَق والشفوية فلا تَقْبَلَنّ َ منها